

02 - شرح صحيح مسلم - كتاب اللباس والزينة (5) - الشيخ

سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

في يوم والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. بناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:00:00](#)

هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا. وعملا متقبلا يا ذا الجلال والاکرام. صلى في صحيح مسلم في كتاب اللباس والزينة. الى باب جواز اتخاذ الانماط - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه باب جواز اتخاذ الانماط. ذكرنا عدة مرات ان التبويبات هذه من النووي - [00:00:40](#)

او من سبقه كالقاضي عياض. مسلم رحمه الله لم يترجم الا الكتب. الكتب اما ترك الكتاب غفلا بذا تبويب. رتبته ترتيبا حسنا. لكن بدون تراجم. احسن الله اليك شيخنا. نعم - [00:01:10](#)

يعني المهم باب وكذا قال المسلم حدثنا قتيبة. باب جواز اتخاذ الانماط. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في في صحيحه حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد واسحاق ابن ابراهيم. واللفظ لعمره قال عمرو وقتيبة حدثنا وقال اسحاق اخبرنا - [00:01:30](#)

سفيان عن ابن المنكر عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجت اتخذت انماطا اتخذته اتخذت انماطا قلت وانا لنا انماط قال اما انها ستكون قوله عليه السلام اتخذت انماطا - [00:01:50](#)

بابراز همزة الاستفهام وحذف همزة الوصل كما في قوله تعالى اتخذناهم سخريا. والله اعلم. ها اتخذناهم سخرية اتخذناهم. والله اعلم بافراز ولا بابراز؟ بابراز. ايه. اتخذنا عليه اظهار اظهار همزة اتخذناه. اتخذت نصلها اتخذت هذا اصله - [00:02:10](#)

قال النووي الانماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتح النون والميم. وهو ظاهرة ظاهرة. ظاهرة الفراش. وهو ظاهرة الفراش وقيل ظهر الفراش ويطرق ايضا على بساط لطيف له خمل خما خمل بسكون الميم - [00:02:39](#)

ها هامل ولا حمل؟ غير مضبوط يا شيخ. هم. شو ضبطه القاموس؟ اه انا عندي مسكنة ما شاء الله ما شاء الله

المهم في القاموس مسكنة القاموس وردت مسكنة الميم والخميلة مم تقول والخميلة - [00:02:58](#)

القطيفة كالخميلة والخميلة والخمل هدم القطيفة. ونحوها والخميلة الثوب المخمل. كالكساء ونحوه ويكسر. وبالكسر بطانة الرجل وسريرته يعني على سكون الميم خملة. الخمل نعم ويطرق ايضا على بساط لطيف له خمل. يجعل على اليهودجي وقد يجعل سترا لا زال الناس يقولون مخمل للهو - [00:04:52](#)

يعني كذا ملين يسمونه مخمل. لدينا في نعم؟ في الامعاء. ما يسمى ايه ايوه خملات صحيح زي الشعيرات هو هذا الان البسط هذه الفرش هذه لها خمل في الفراش هذا لها خمل - [00:05:51](#)

الظاهرة خلاف البطانة. قال حدثنا محمد بن عبد الله الفراش يعني الفراش يكون له داخل بطانة يدخل. يحشو يحشى فيها والظهار من الخارج قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن نمير قال حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال لما - [00:06:15](#)

تزوجت وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ياه هذا الحديث. اللي مر المعنى يقول للنووي فيه جواز اتخاذ الانمار اذا لم تكن من حرير وفيه معجزة ظاهرة باخباره بها وكانت كما اخبر. نعم لانه - [00:06:44](#)

قل ياما انها ستكون. نعم. قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذت انماطاً؟ قلت وانا لنا انماط قال قال اما انها ستكون ستكون قال جابر وعند امرأتي نمط فانا اقول نحيه - [00:07:04](#)

اني وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون. وحدثني محمد هذا فيه يعني كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان بهذا الاسناد وزاد فادعوها. يعني اذا قالت اخضرا - [00:07:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة. لانه علم انه على سبيل الاباحة. على سبيل الاباحة ولكن هو يقول النووي قوله نحيه عني اي اخرجيه من بيتي. وعليكم السلام ورحمة الله. كأنة كرهه كراهة تنزيه - [00:07:47](#)

انه من زينة الدنيا والتنعيم وكانوا يريدون ان يبقوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارقوا عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام. فاذا قادة له ان النبي قال انها ستكون يعني يدل على الاباحة ولم ينهى عنها - [00:08:07](#)

بل انه قال اتخذت انماطاً كانه يعني يقول ان للمرأة حظاً من من الزينة فلا تحرمها اياه نعم. قوله عند امرأتي نمط قال في النهاية وضرب من البسط له خمل رقيق. ومنه حديث جابر واني لنا انماط انتهى - [00:08:24](#)

قوله نحى عني اي ابعديه واخرجيه عن بيتي وانما انا رضي الله عنه بتنحيته لانه كرهه انهى من زخرفة الدنيا والله اعلم باب الزهد من باب الزهد هذا وليس من باب الورع - [00:08:44](#)

الورع في المشتبهات او المحرمات او المكروهات والزهد في ترك المباح الذي لا ينفع في الآخرة والورع يكون في ترك الذي يخشى ضرره في الآخرة الذي يخشى ضرره في الآخرة المحرم والمكروه والمشتبه - [00:09:09](#)

اما الزهد فترك المباح الذي لا ينفع في الآخرة باب كراهتي ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس. قال حدثني ابو طاهري احمد بن عمرو بن سرح قال اخبرنا ابن وهب قال - [00:09:32](#)

ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن ابا عبد الرحمن يقول عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان - [00:09:52](#)

قوله فراش للرجل قال قال الطيبي مبتدأ مخصصه محذوف يدل نعم شيخ مخصصه محذوف يدل عليه قوله الثالث للضيف اي فراش واحد كاف للرجل انتهى. والرابع للشيطان اي لانه به ويأمر به فراش هذا مبتدأ - [00:10:09](#)

مخصص ويعني خبره الذي يخصص لانه قال للرجل يعني كاف فراش واحد فكاف للرجل يكفي هذا الجواب او هذا خبر نعم بعده والرابع للشيطان اي لانه يرتضيه ويأمره فكأنه له او لانه اذا لم يحتج اليه كان مبيته ومقيله وهو الاولى. يعني احتمال يعني لو للشيطان اي لان - [00:10:38](#)

الشيطان هو الذي امر بالتزايد من الدنيا. لكن الثاني اصح الاحتمال الثاني انه لان لانه ولا يحتاج اليه زائد الضيف من يزورك ويحتاج ان يبيت عندك سواء كان غريباً او - [00:11:14](#)

يعني قريباً. المهم اه الرابع يقول للشيطان لانه يبيت فيه استغله دائماً مهجور دائماً فاذا كون يلبسه الشيطان يستعمله. ماشي في شي ثاني؟ او لانه اذا لم يحتج اليه كان مبيته ومقيله وهو الاولى فانه مع امكان الحقيقة لا وجه للعدول الى المجاز. انتهى من المراقبة. قال النووي تعديد - [00:11:35](#)

فراش للزوج والزوجة فلا بأس به. لانه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه انتهى. يعني يكون للزوج فراش للرجل وفراش لامرأته. هذا المعنى معناها فراشان ها - [00:12:05](#)

الاصل ان الزوج والمرأة في فراش واحد هنا ذكر فراشين المراد به يعني قد يحتاج الانسان اليه. يعني يبيت وحده والمرأة ان كاد ان يمرض هذا المراد وليس المراد آآ انه الذي ينبغي ان ينام وحده لا سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه ينام مع اهله في فراش واحد -

في غيره؟ يقول النووي قال العلماء معناه ان ما زاد على الحاجة ما زاد عن الحاجة في اتخاذه انما هو للمباهاة والاختيال والالتهاة
 بزيينة الدنيا والالتهاة بزيينة الدنيا. وما كان بهذه الصفة فهو مذموم - [00:12:46](#)
 وكل مذموم يضاف الى الشيطان. لانه يرتضيه ويوسوس به ويحسنه ويساعد عليه. هذا معنى اضافته للشيطان وقيل انه على ظاهره
 وانه اذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقيل - [00:13:11](#)
 كما انه يحصل له المبيت بالبيت الذي لا يذكر الله تعالى الذي لا يذكر الله تعالى صاحبه عند دخوله عشاء كما نعم واما تهديد الفراش
 للزوج والزوجة فلا بأس به لانه قد يحتاج كل واحد منهم الى فراش عند المرض ونحوه. وغير ذلك - [00:13:34](#)
 واستدل بعضهم بهذا على انه لا يلزمه النوم مع امرأته وان له الانفراد عنها بفراش. والاستدلال به في هذا ضعيف لان المراد بهذا وقت
 الحاجة كالمرط وغيره كما ذكرنا وان كان النوم مع الزوجة ليس واجبا ولكنه بدليل اخر - [00:13:59](#)
 لكن الاستنباط يميل الى اخر ليس من هذا الحديث هذا والصواب في النوم مع الزوجة انه اذا لم يكن لواحد منهما عذر في الانفراد
 فاجتماعهما في فراش واحد افضل وهو ظاهر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي واظب عليه - [00:14:24](#)
 مع مواظبته صلى الله عليه وسلم على قيام الليل فينام معها. فاذا اراد القيام لوظيفته قام وتركها فيجمع بين وظيفته وقضاء حقها
 المندوب وعشرتها بالمعروف لا سيما ان عرف من حالها - [00:14:48](#)
 حرصها على هذا ثم انه لا يلزم من النوم معها الجماع يعني لا تستلزم الاقتران بين هذا لان المراد النوم فقط. الجماع يكون للحاجة
 والله اعلم وهل اه ظاهر قوله - [00:15:07](#)
 اه للشيطان التحريم يقولون لا. ليس للتحريم والرابع للضيف لمن قد يطرقه ضيف واحد في العادة اما من كان مضيافا يطرقه
 اضياف كثر ويبيتون عنده فهذا لا يكره له ان - [00:15:30](#)
 يكثر من يعني في رشيد فراش الضيوف بعدهم او بما يتوقع ذلك لان هذا من اكرام الضيوف المطلوب شرعا الا يكون اتخاذه من
 المكروه اما من يقل الورود عليه فبالعادة يحتاطون الناس بشيء قليل ما يكثر - [00:15:54](#)
 خاصة لما كان الناس في قلة قديما فكان يعني يكون عنده من فراشه الزائد الواحد والاثنين هكذا على كل هنا هذا ليس على سبيل
 التحريم. على سبيل الكراهة بما زاد عن الحاجة مما زاد عن الحاجة. نعم - [00:16:19](#)
 والكراهة التنزيهية. الكراهة التنزيهية واذا كان عنده آسرة كبيرة ظاهرة له ولزوجته اذا عنده اولاد في البيت فكل واحد بحسبه
 لابد ان تحسب قد يكون عنده البيت عشرون فراشا - [00:16:48](#)
 العائلة فيها هذا العدد ما زاد على هذا يحسب بحسابه بتقدير الضيف الزائد. الان اصبح الناس الضيوف قلة. الضيف يأتي ويؤجرها؟
 تغيرت عادة باب تحريم جر الثوب خيائها وبيان حد ما يجوز ارخاؤه اليه وما يستحب. قال رحمه الله حدثنا يحيى - [00:17:16](#)
 الترجمة ترجمة فقهية الباب تحريم جر الثوب خيلاء. هذا واحد يحرم يعني بالخيلاء مفهومة من دون الخيلاء لا يحرم ثم بيان حد ما
 يجوز ارخاؤه اليه يعني الى حد آ - [00:17:48](#)
 ما يرخى اليه ما هو الحد؟ وما يستحب فذكر التحريم والجواز والاستحباب. ثلاثة مسائل نعم قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت
 على مالك عن نافع وعبدالله ابن دينار وزيد ابن اسلمة كلهم يخبره عن ابن عمر ان رسول الله صلى - [00:18:07](#)
 الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء. هذا واضح انه ما دام انه فيه قال لا ينظر يدل على التحريم لكن مقيد بالخيلاء
 جر ثوبه يعني حتى وصل الى اهل الارض هذا ما دام خيلاء فهذا محرم - [00:18:27](#)
 تحريمه كبيرة نعم قوله عليه السلام لا ينظر الله الى اخره قال العلماء الخيلاء بالمد والمخيلة والبطر والكبر والزهو والتبختر كلها
 بمعنى واحد هي الزهو كله موزة. الزهو للرطب اذا ازهى. اما الزهو هو الكبر - [00:18:49](#)
 نعم كلها ايش قال العلماء والخيلاء بالمد والمخيلة والبطر والكبر والزهو والتبختر والتبختر كلها بمعنى واحد
 وهو حرام. ويقال خال الرجل خالا واختال اغتياالا اذا تكبر وهو رجل خال اي متكبر وصاحب خال اي صاحب كبر. وهو رجل -

وهو رجل خان اي متكبر وصاحب خال اي صاحب كبر يعني خيال خيلاء قال السنوسي لا فرق في ذلك بين الثوب والازار والقميص والعمامة وانما خص الازار في بعض الاحاديث لانه - [00:19:49](#)

ترى ما كان ما كان الجر فيه في عهده صلى الله عليه وسلم والمنع انما هو في حق رجل خاصة انتهت اذا المرأة مأمورة بالتستر واذن لها النبي صلى الله عليه وسلم بذراع - [00:20:09](#)

شبر ثم ذراع اما اذا اخبرته ام سلمة كما سيأتي ان تجره لا يزيد على ذراع. لا يزيد. ما زاد على ذراع يدخل في المنهي عنه يعني يزيد اسهل من القدم بذراعه - [00:20:24](#)

هذا اقصى مأذون فيه ماشي قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير وابو اسامة حاء قال وحدثنا ابن نمير قال قال وحدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا حدثنا يحيى وهو القطان كلهم عن عبيد الله حاء قال وحدثنا ابو الربيع - [00:20:41](#)

كامل قال حدثنا حماد حاء قال وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا اسماعيل كلاهما عن ايوب حاء قال وحدثنا قتيبة وابن قال وحدثنا هارون الايلي قال حدثنا ابن وهب قال حدثني اسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي - [00:21:04](#)

الله عليه وسلم بمثل حديث مالك وزادوا فيه يوم القيامة. زادوا الواو. نعم يا شيخ ماشي. قال وحدثني هذا من اتقان مسلم رحمه الله واجلالي لمالك لاحظ انه هناك حديث مالك عن يحيى عن نافع يحيى عن مالك عن نافع - [00:21:24](#)

وعبدالله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم عن ابن عمر انه قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه ها خيلاء ما قال يوم القيامة ثم اورد الرواية الاخرى عن جماعات ها كلها تدور حول نافع ان زاد فيه زاد - [00:21:55](#)

يوم القيامة. فيدل على ثبوت هذا وهذا. وانه معروف ان النظر هو يعني وان كان في الدنيا كذلك ينظر الله الى عباده لكن اشده ما كان يوم القيامة الاعراض عنه يوم القيامة - [00:22:18](#)

قال وحدثني ابو الطاهر قال اخبرنا عبد الله ابن وهب قال اخبرني عمر ابن محمد عن ابيه وسالم ابن عبد الله ونافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يجز ثيابه من من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة - [00:22:35](#)

قوله عليه السلام من من الخيلاء اشارة الى علة التحريم. فيستفاد منه ان لم يكن الاسبال يعني من هنا سببية مثل قوله عز وجل مما خطيئاتهم اغرقوا اي بسبب خطيئاتهم. يقولون من هنا - [00:22:56](#)

سببية لانها تأتي بمعنى السببية. هنا قال من الخيلاء اي بسبب الخيلاء ومنشأها مبدأها من الخيلاء وحتى من قال انها على بابها ابتداء الغاية هلا حوشي هاي من جر ثوبه ها - [00:23:15](#)

منشأ ذلك من الخيلاء يكون على وجهها قوله عليه السلام من الخيلاء اشارة الى علة التحريم فيستفاد منه ان لم يكن الاسبال من الخيلاء لم يكن حراما لكن انه مكروه لوجوه منها اذا لم يكن الخير فهو مكروه - [00:23:37](#)

كما هو ذكر هو يعني وهو مذهب الحنابلة ايضا وغيرهم الشافعية اكثر العلماء اذا كلمني الخيلاء لكن ما يستطيع الانسان ان ما الذي حمله على هذا لولا شيء في نفسه - [00:23:58](#)

بوجوه منها السلف ومنها عدم الامن من التنجس والله اعلم. قال النووي قد عش منها منها السرف ومنها عدم الامن من التنجس. والله اعلم عن النهي عنه الكراهة اما لاجل السرف - [00:24:17](#)

واما لاجل انه لا يؤمن ان يتنجس يوم ان يتنجس اجمع العلماء على جواز الاسبال للنساء. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لهن ذراعا والله اعلم. اي نعم في حديث - [00:24:43](#)

السلامة السنن عند الترمذي والنسائي انها سألت قالت يا رسول الله اذا ينكشف قال ترخيه شبرا قالت اذا ينكشف اذا مشت لما سمعنا النهي عن الاسبال وقال ذراعا ولا تزيد على ذلك - [00:25:03](#)

نعم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا علي ابن مسهر عن الشيباني ايحاء قال وحدثنا وقال وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة كلاهما عن محارم ابن الدثار وجبله ابن سحيم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم -

وبمثل حديثهم وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا حنظلة قال سمعت سالما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه ومن من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة - [00:25:49](#)

قوله عليه السلام من جر ثوبه الى اخره قال المناوي اي بسبب الخيلاء اي العجب العجب والتكبر في غير حاله في غير قتال الكفار انتهى واما عنده فالتكبر جائز لان هذا عنده اي عند القتال - [00:26:06](#)

فالتكبر اي اظهار العزة عليهم ليس تكبر البطر خويا لا على عباد الله المؤمنين لا انما ليهرب الكفار واما عنده فالتكبر جائز لان هذا التكبر لكسر شوكتهم وايقاع الخوف والرعب والمهابة عليهم. وكذا التكبر عند - [00:26:26](#)

بالصدقة مستثنى من هذا لان التكبر عندها اظهار لعدم قدر ما بذل الامام ما بذله لاختيه وفي سنن ابي داود يعني التكبر على ليس على الفقير هذا هو لانه جاء ان الله لما خرج ابن خرسة - [00:26:51](#)

ابو دجان دجانة وقد لاف على رأسه حمامة حمراء عصاة حمراء فقالوا اخرج ابو دجانة عصاة الموت وكان يمشي بين الصفيين يختال ويطلب الناس البراز مبارزة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها لمشية يبغضها الله انها في هذا الموضع - [00:27:10](#)

وعند الصدقة كذلك قال الاختيار عند الصدقة. والمراد ليس الاختيال على عباد الله او على كذا انما انه يخرجها دون اظهار النظر اليها لا يبالي بهذا الذي يعطيه فيعطى ولكل ما سئل يعطى كانه لا يبالي. مم هذا هو المراد - [00:27:39](#)

ليس الكبر على عباد الله والاحتقار لهم لان من هي عن ذلك عن ابيهم باي شيء المن اول كلام لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ومن الاذى ما يظهره من الكبر عليه - [00:28:02](#)

نعم وفي سنن ابي داود عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فاما الخيلاء فاما الخيلاء التي يحب الله تعالى فاختيال رجلي عند القتال واغتياله عند الصدقة انتهى - [00:28:20](#)

قال وحدثنا ابن النمير قال حدثنا اسحاق بن سليمان قال حدثنا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالما قال سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله غير انه قال ثيابه - [00:28:37](#)

يعني الرواية التي معنا من جر ثوبه هنا الاختلاف في هذه الجملة كلمة سيادة هذا من دقة مسلم واهل الحديث بجمع الروايات وبيان اختلاف اللفظ ولو كلمة واحدة نعم قال وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفرين قال حدثنا شعبة قال سمعت مسلم ابن يناق يحدث عن ابن عمر انه رأى - [00:28:52](#)

رجلا يجز ازاره فقال ممن انت؟ فانتسب له فاذا رجل من بني ليث. فعرفه ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين يقول من جر ازاره لا يريد بذلك الا المخيلة. مثيلة. الا - [00:29:22](#)

كبر يعني. الا المخيلة فان الله لا ينظر اليه يوم القيامة. نعم. قوله عليه السلام من جر ازاره لا يريد بذلك الى اخره لا ينظر اليه نظر رحمة لانه تعرض ونازع لما هو مخصوص بالله تعالى. وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى - [00:29:40](#)

الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبر الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما قذفته في النار قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الملك عن ابن ابي سليمان قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثني ابي قال حدثني - [00:30:00](#)

حدثنا ابو يونس قال وحدثنا ابن ابي خلف قال حدثنا يحوبي بكير قال حدثني ابراهيم يعني ابن نافع عن مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان في حديث ابي يونس عن مسلم ابي الحسن وفي روايتهم - [00:30:23](#)

جميعا من جر ازاره ولم يقولوا ثوبه الثوب اهم والازار بالاختصاص دل على انه يشمل الازار ويشمل السراويل ويشمل الثوب عموما ويشمل القميص وهكذا نعم وحدثني محمد بن حاتم وهارون ابن عبد الله وابن ابي خلف والفاظهم متقاربة. قالوا حدثنا روح بن عبادة قال - [00:30:43](#)

تحدثنا ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد ابن جعفر يقول امرت امرت مسلم ابن يسار مولى نافع ابن عبد يحارب ان يسأل ابن عمر قال وانا جالس بينهما - [00:31:17](#)

اسمعت من النبي صلى الله عليه محمد ابن عباد ابن جعفر يقول لمسلم أسأله كأنه في مجلس واحد او جاء معه قال أسأله يستحيي فامر من يسأل له وهو يسمع - [00:31:32](#)

لانه قد يكون مسلم باليسار له ادلال على ابن عمر اه يستطيع ان يسأل نعم هل سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يجر ازاره من الخيلاء شيئا؟ قال سمعته يقول لا ينظر الله اليه يوم القيامة - [00:31:49](#)

قال حدثني ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمر ابن محمد ابن عن عبد الله ابن واقد عن ابن عمر قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته. ثم قال زدت فزدت فما زلت اتحرها - [00:32:10](#)

فقال بعض قومه الى اين؟ فقال انصاف الساقين. الى اه فقال انصاف الساقين. يعني الى انصاف الساقين ماشي قوله فقال انصافي الساقين قال النووي اما القدر المستحق اما القدر المستحب فيما ينزل اليه طرب القميص والازار فنصف - [00:32:30](#)

كما في حديث ابن عمر المذكور في حديث ابي سعيد وفي. وفي حديث وفي حديث ابي ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه. لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين. وما اسفل من ذلك فهو في النار. فالمستحب - [00:32:56](#)

نصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين. فما نزل عن الكعبين فهو ممنوع. فان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فممنوع تنزيهه. واما الاحاديث المطلقة بان ما تحت الكعبين في النار فالمراد بها ما كان للخيلاء. لانه مطلق فوجب - [00:33:16](#)

نعم فوجوه فوجد حملة على المقيد والله اعلم انتهى قال حدثني قال قال القاضي عياض قال العلماء بالجملة يكره كل ما زاد على الحاجة والمعتاد في اللباس من الطول والسعة والله اعلم. من العلماء من قال - [00:33:36](#)

الحديث ما زاد على الكعبين مع اسفل من الكعبين فهو في النار حديث ابي سعيد هذا رواه ابو داود وغيره صحيح قالوا هذا ما له علاقة بحديث الخيلاء. الخيلاء له عقوبة - [00:34:02](#)

شديدة وهي ان الله لا ينظر اليه والثاني له عقوبة اخرى وهي شديدة كونها في النار شديدة وهو مطلق لم يقل خيلاء. فقالوا اذا اه لهذا شيء ولهذا شيء الجميع محرم. لكن الجمهور مثل ما ذكر النووي - [00:34:26](#)

حملوا المطلق على المقيد. المقيد قوله خيلاء اه وكونه لا ينظر اليه اذا يعذبه وهذا التعذيب هو الذي في الحديث الثاني ففي النار فيكون آآ تقييده بمن يختال في ثيابه - [00:34:51](#)

لكن ما حكم ما زاد ولو لغير قالوا الكراهة ان لم يكن ثم حاجة. ان كان هناك حاجة في ساقيه او في رجليه تحت الكعبين كشيء يخشى يستحي من ظهوره - [00:35:14](#)

يقولون لا حرج للحاجة كما اذن لابن مسعود لما كان في قدميه حموشة دقة فاذن له يعني للحاجة كان آآ ربما نزل عن كعبين هذا الذي حملهم على الكراهة لكن الانسان يتوقى ما دام المسألة فيها خلاف في العلماء شديد يتوقع - [00:35:33](#)

ولا يقدم على هذه المكروهات وهي محل خطر محل خطر هذا هو الورع هنا الان يأتي في مثل هذه المواضع لا يقول والله قال العلماء مكروه ولا مدى مكروه يكرهه الله - [00:36:03](#)

اذا كان يكرهه الله شيء يكرهه الله وخاصة من يدوم على هذا الشيء دائما لباس على ما يكرهه الله ما الذي يحبه غير محتاج؟ اما اذا احتاج فترتفع الكراهة ترتفع الكراهة عند الحاجب - [00:36:21](#)

يقول النووي آآ الصحيح ان الاسبال يكون في الازار والقميص والعمامة عمامة اذا كانت طويلة لها ذيل طويل. وانه وانه لا يجوز اسبالة تحت الكعبين ان كان للخيلاء فان كان لغيرها فهو مكروه - [00:36:40](#)

وظاهر الاحاديث في تقييدها بالجر خيلاء تدل على ان التحريم مخصوص بالخيلاء وهكذا نص الشافعي على الفرق كما ذكرنا ها وايضا قول احمد واصحابه ثم ذكر الكلام الذي نقله قبل قليل - [00:37:03](#)

ذكر المحشي قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن محمد وهو ابن زياد. قال سمعت ابا هريرة ورأى رجلا يجر ازاره فجعى يضرب الارض برجله وهو امير على البحرين. وهو يقول جاء الامير جاء الامير. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

- [00:37:28](#)

ان الله لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا يريد ينسب له هو الامير؟ كان ابو هريرة في دعاة رضي الله عنه ومرة اقرأ الذي بعده كان قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر حاء قال وحدثناه ابن - [00:37:51](#)

قال حدثنا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد. وفي حديث ابن جعفر كان مروان يستخلف ابا هريرة. ففي حديث ابن مثنى ابو هريرة يستخلف على المدينة فهنا يعني كأنه يقول ان هذه آا قوله وهو امير على البحرين لعلها في الرواية الاخرى انه على المدينة - [00:38:16](#)

كان يستخلفه اذا ذهب في حج لانه احيانا الخلفاء من بني امية يأمرونه بان يحج بالناس المهم المهم اذا خرجا في سفر او ذهب الى الى معاوية في الشام استخلف ابا هريرة - [00:38:40](#)

على المدينة كان ابو هريرة فيه دعاة اذا مر في الطريق يقول جاء الامير. ها يوسع لي ومرة يحمل حزمة وفي الطريق رجل من اه الانصار او من بني عديم او من بني عديم من قريش. نعم. وكان رجلا شريفا وكان - [00:38:59](#)

مر ابو هريرة في الطريق وعلى ظهره حزمة حطب جيبه هو والامير يحطب لاهله ها فلما رأى يداعبه قال وسع الطريق للامير اقرب طريق واسعة يسعك؟ قال لا. لي وللحطب - [00:39:22](#)

المهم هنا لما قال ظرب برجلي وقال ها جاء الامير انتبهوا يعني يريد ان الرجل ينتبه ليسمع لكلامه ثم حدث بالحديث ينتبه الى يسمع الحديث ولا يتكبر يعني ها مثلي يعني تتكبر - [00:39:39](#)

تضرب رجلك تخبط شايك نفسك ها نحن امراء ولا تكبرن على الناس كأنه يزري به حتى يروعوه حتى ينتبه الرجل تنخم مرة ومسح نخامته بثوبه. وكان لابسا ثوبا ثوبا منه كتان - [00:40:04](#)

فقط بخ بخ يا ابا هريرة تنخم بثوب كتان والله لقد رأيتني اصرع ما بين مسجد رسول منبره وبيته من الجوع لا اجد ما اسد به جوادي ويأتيني الرجل اقرأ علي اية الكرسي وما بيظن بي اني بالصرع من الجنون يعني وما بي الا الجوع. وانا يقول اتنخم بكتان - [00:40:30](#)

رضي الله عنه يكسر من نفسه ويبين على الحالة التي كانت عليه رضي الله عنه وارضاه نعم باب تحريم التبخيل في المشي مع اعجابه بثيابه. قال حدثنا عبدالرحمن بن سلام الجميحي - [00:40:57](#)

يقال حدثنا الربيع عن ابن مسلم عن محمد ابن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي قد اعجبته جمته اذ خسف به مراده برداه - [00:41:17](#)

اذ خسف به الارض فهو يتجلجل في الارض حتى تقوم الساعة الله المستعان قوله اعجبته جمته قال في القاموس الجملة الكثرة. وقد يراد كثرة كثرة شعر الرأس انتهى. قال في النهاية كان لرسول الله - [00:41:32](#)

صلى الله عليه وسلم جملة جملة جعدة الجملة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين انتهى. والمراد هنا هو هذا والله اعلم. نعم يعني له جملة سقطت وسط الكعبين مش انشطها فرأى نفسه ما رأى عقدا على المنكبين - [00:41:54](#)

مع ايضا آا ثوبه ها جمته بردة عليه آا بردان فلذلك خسف به. نعم. قوله فهو يتجلجل الى اخره اي يغوص في الارض حين يخسف به. والجلجلة حركة مع صوت انتهى - [00:42:14](#)

من النهاية قال النووي قيل يحتمل ان هذا الرجل من هذه الامة فاخبر النبي عليه السلام بانه سيقع هذا وقيل بل هو اخبار عن من قبل هذه الامة وهو معنى ادخاله ادخال البخاري له في ذكر بني اسرائيل والله اعلم انتهى. لحظة - [00:42:39](#)

كيف قيلها؟ قيل يحتمل ان هذا الرجل من هذه الامة. فخير النبي عليه السلام بانه سيقع هذا. وقيل بل هو اخبار عن من قبل هذه الامة وهو معنى ادخال البخاري له في ذكر بني اسرائيل والله اعلم انتهى - [00:43:00](#)

احتمال اللفظ لانه قال بينما رجل يعني هل قاله عن من قبلنا؟ لذلك بعض العلماء يورد هذا في فحسنا به وبداره الارض فيجعلها في قارون بينما هنا قوله رجل يمشي يعني اعم من ذلك. ومنهم من قال لا بل شيء سيقع في هذه الامة - [00:43:18](#)

اعوذ بالله فلذلك يحذر الانسان من من ان يخسف به نعم قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثني ابي حاء قال وحدثنا محمد بن

بشار عن محمد بن جعفر الحاء قال وحدثنا محمد بن مثنى قال - 00:43:59

ابن ابي عدي قالوا جميعا حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة. عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا. قال حدثنا ابن سعيد قال حدثنا المغيرة يعني الحزامية عن ابي عن ابي الزناد عن الاعرجي عن ابيه - 00:44:20

عن ابيه عن سبب الزنا. اه. ما في عن النبي يا شيخ. يعني الحزامي لانك كررت عن ابي ظننا انها. مم. ماشي. عن ابي الزنادي عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يتبختر يمشي في برديه قد اعجبته نفسه فخسف الله به الارض - 00:44:38

فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة. قوله عليه السلام قد اعجبته نفسه اي قد اعظمته نفسه من غير علم بسببه لان الانسان انما يتعجب من الشيء اذا عظم موقعه عنده. وخفي وخفي عليه سببه والله اعلم. قال وحدثنا - 00:45:02

محمد بن رافع حاشا ايش هذا المحل؟ هنا اعجاب مو تعجب قوله عليه السلام قد اعجبته نفسه اي قد اعظمته نفسه من غير علم بسببه. هو السبب ان عظمتته نفسه انه غني ثري وعنده جمال - 00:45:23

اعجبه جمته وفي ثياب فارهة ماذا اعجبته نفسه اما من غير علم لا هناك هناك اه يقال في قضية العجب والعجب تعجب يعني العجب هذا الذي يقال اما انه يكون يتعجب من الشيء لخفاء ادراكه له واما مع علمه به - 00:45:45

مع علمه به لخروجه عن نظائره واضح؟ اقرأ الحاشية قوله عليه السلام قد اعجبته نفسه اي قد اعظمته نفسه من غير علم بسببه. التكملة ما لها داعي من غير اكمل - 00:46:18

لان الانسان انما يتعجب من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه. هذا هو قال يتعجب ونمو يتعجب هذا اعجاب. اعجب بنفسه مثل قوله عز وجل بل عجبنا ويسخرون في قراءة بل عجبنا - 00:46:34

قراءة سمعية بل عجبنا يعني ان الله يقول انه عز وجل عجبنا من فعلهم انكارهم ويسخرون. ها آ ذكر العلماء ان المراد به ان العجب او عفوا العجب ويقال العجب - 00:46:56

العجب يكون القائمة اللي خفاء الشيء فلجعله به يعجب تعجب منهم وفي حق الله لا. الله لا يخفى عليه شيء لكن قد يكون مع العلم به لخروجه عن نظائره مع العلم - 00:47:15

ها انه شيء خارج عن نظائره وانت تعلم به فيعجب وهذا يحصل هذا يحصل صانع الجوانات هذه الذكية هم اللي صنعوها وآ علمهم الله ذلك ويدركون خفاياها وكيف ركبت ومن كذا ها - 00:47:40

طيب معقولة ما يستعجبون من هذه الاشياء ويرون عظمتها وانها افضل من غيرها هذا العجب مع علمهم بايش باسبابه وصناعتهم له ومع ذلك يتعجبون منه ننقدر الى هذا الشيء ليس دائما يكون التعجب من الشيء لخفائه - 00:48:07

بل قد يكون مع ظهور مع العلم يتعجب منه قام المهم اه المهم ان تكملة الحاشية ما لها علاقة بالجملة هنا. كلمة اعجبته نفسه هذا من الاعجاب والكبر والاول من والي ذكروه - 00:48:41

لخروجه عن نظائره وكذا لعدم علمه فهذا من من آ من التعجب لكن تعرف اه ينقلونه من كتب اللغة نعم قد يحي مع الشخص. خاصة اذا كان اصله اعجمي اترك اصحاب الحاشي - 00:49:02

رحمهم الله ما قصروا لكن فيها شي نعم. احسن الله اليك قال وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام ابن عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن - 00:49:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين ثم ذكره بمثله قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا عفان عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت - 00:49:44

عن ابي عن ابي رافع عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم يتبختر في حلة ثم ذكر مثل حديثهم في حاشية - 00:50:04

على كون الحديث الحلة ما كان من من ازار ورداء والبردان كذلك ازار ورداء لكنها مخططة وفي هذا كفاية الله اعلم وصلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:50:19

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا سبحانك اللهم وبحمدك

اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - 00:50:48